

وَسِعَ رَحْمَتُكَ السَّمَوَاتِ مِنْ نَفْسٍ وَفَرِحْتَ وَمَا وَعْبَهُ وَمَلَأْتَ الْأَرْضَ مِنْ دَابَّةٍ
وَشَجَرٍ وَبِلَدٍ وَبِهَارٍ وَغَيْرِهِ أَي خَلَقَ ذَلِكَ لَنَا فَعَلِمَ جَمِيعًا تَأْكِيدَ مِنْهُ
حَالِي إِجْرَاهُ كَابِهَ مِنْهُ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ فِيهَا
يُؤْمِنُونَ قُلْ لِلَّهِ يَتَوَكَّلُ الْمُؤْمِنُونَ فَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ عَذَابَ اللَّهِ وَفَا
بِعَهْ إِذْ غَفِرَ لِلْكَافِرِينَ وَأَوْعَى مِنْهُمْ مِنَ الْأَذَى لَمْ يَهْتَدُوا قَبْلَ الْأَمْرِ جَعَلَهُمْ
لِيُجْزِيَ أَي اللَّهُ وَفِي قَرَاهِ بِالنُّوْتِ قَوْمًا كَانُوا يَكْفُرُونَ مِنَ الْغَفْرِ
لِلْكَافِرِ إِذْ هُمْ مِنْ عَمَلٍ صَالِحًا فَلْيَنْصِبْهُ عَمَلٌ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَاهَا سَأَأْتِ الْيُتْلَى
رَبِّكُمْ تَرْجِعُونَ تَصِرُونَ فِي جَارِي الصَّلْحِ وَالْمَسِي وَلَقَدْ أَنْبَأْنَا نِسْرَةَ إِلَى
الْكِتَابِ التَّوْرَةَ وَالْحِكْمَ بِهِ بَيْنَ النَّاسِ وَالنَّبِيُّ لُؤْسِي وَهَارُونَ
مِنْهُمْ وَرَبُّ قَاهُمْ مِنَ الطَّاغُوتِ إِلَى الْإِلَاحَاتِ كَالْمَنِّ وَالسُّلُوكِ وَقَوَّضْنَا لَهُمُ
عَمَلِي الْعَالَمِينَ عَالِمِي زَمَانِهِمُ الْعَقْلَاءُ وَأَنْبَأَهُمْ بِتَرَاتُيبِ الْأُمُورِ مِنَ الدِّينِ
مِنَ الْخَلَالِ وَالْحَرَامِ وَيَعْنِي عَمَلِهِ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فَمَا اخْتَلَفُوا
فِي بَعْثِهِ الْأَمْرَ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْدَ أَنْبَأَهُمْ أَي لِيُحْدِثَ فِيهِمْ
حَسَدًا لَمْ يَلِدُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِبَعْثِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَا كَانُوا فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ تَمَّ جَعَلْنَا تَكْرِيحًا عَنِ شَرِيحَةٍ طَرِيقَةٍ مِنَ الْأُمُورِ
الدِّينِ فَأَنْبَأَهُمْ وَأَلَّا تَبْتَغُوا هُوَ الَّذِي لَا يَجْعَلُونَ فِي عِبَادَةِ عِبَادِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ
لَنْ يَنْبَغُوا يَدْعُوا عِنْدَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ عِدَابِهِ نَبِيًّا وَأَيُّ الظَّالِمِينَ
الْكَافِرِينَ تَعْصِمُهُمْ أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَبِئْسَ الْمُنْتَفِعِينَ هَذَا
الْقُرْآنُ صَبْرًا لِلنَّاسِ مَعَالِمَ يَتَصَرَّفُونَ بِهَلَاكِ الْأَحْكَامِ وَالْحُدُودِ وَهَدَى
وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ أَمْ يَعْجَبُونَ هُنَّ الْأَنْكَارُ حَسِبَ الَّذِينَ
اخْتَرُوا أَوْلِيَاءَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُعْتَدِلُونَ كَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ حَسِبْتَهُمْ وَمَا تَلَهُمْ مِنْدًا وَمَعُودًا
وَالْجَمْلَةَ بَدَلًا مِنَ الْكَافِرِ وَالضَّالِّينَ لِلْكَافِرِ وَالْمَعْجِبِينَ أَسْبَوَانِ جَعَلَهُمْ
فِي الْأَخْرِ فِي خَيْرِ كَالْمُؤْمِنِينَ أَي فِي عِدَّةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ مُسَاءً وَعَبَسْتَهُمْ فِي الدُّنْيَا
جَيْتَ قَالُوا الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ بَعْثُ الْعَمَلِيِّ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلَ مَا تَعْطُونَ قَالِ تَعَالَى

علي

علي وفق انكاره بالهزة **سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ** أَي لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ
فِيهِمْ فِي الْأَخْرِ فِي التَّوَابِ بِعَلْمِهِ لِلصَّالِحَاتِ فِي الدُّنْيَا مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ
وَالصَّيَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمَا مَصْدَرُ بِهِ أَي يَبْنِي حُكْمًا لَهُمْ هَذَا وَخَلَقَ
اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ مَتَّعُوا خَلْقَ لِيُدَلَّ عَلَى قَدْرَتِهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ
وَلِيُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ مِنَ الْعَمَلِ وَالطَّاعَاتِ وَالْإِجْرَاءِ
بِسَاوِي الْكَافِرِ الْمُؤْمِنِ وَهِيَ لَا يَطْمَئِنُّونَ أَمْ رَبُّنَا أَخْرَجَ فِي مَنْ أَخْرَجَ
إِلَيْهِ هَوَاهُ أَي مَا يَهْوَاهُ مِنْ جِي بَعْدَ جِي بَرَاهِ احْسَبْ وَأَضَلَّ اللَّهُ عَلَى
عَلْمٍ مِنْهُ تَعَالَى أَي عِلْمًا بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ قَبْلَ خَلْقِهِ وَحَسْبُ عَمَلِي
سَمِعَهُ وَفِيهِ فَلَمْ يَسْعَ الْعَدِي وَلَمْ يَعْطَلْهُ وَجَعَلَ عَلَى بَعْضِ عَسَائِفِ
ظَلَمَهُ فَلَمْ يَبْصُرْ الْعَدِي وَيَقْدِرُ هُنَا الْمَفْعُولُ لِلنَّاسِ لِرَأْيِ مَا يَهْتَدِي
فَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَي بَعْدَ اضْطِلَالِهِ أَي لَا يَهْتَدِي أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ تَنْعَطُونَ فِيهِ إِدْغَامُ أَحَدِ التَّائِبِينَ فِي الذَّالِّ وَقَالُوا أَي
مَنْكَرًا وَبِالْبَعْثِ مَا أَي أَي الْحَيَاةِ الْأَحْيَانًا الَّتِي فِي الدُّنْيَا تَمُوتُ
وَيَحْيَى أَي يَمُوتُ بَعْضٌ وَيَحْيَى بَعْضٌ يَأْتِي بَوْلًا وَمَا يَهْلِكُ سَاءَ
الْأَذَى أَي مَرُورًا زَمَانًا قَالِ تَعَالَى وَمَا لَمْ يَذَكِّرْ الْقَوْمَ مِنْ عِلْمٍ
إِنْ مَا هُمْ إِلَّا يَطْمَئِنُّونَ وَإِذَا نَسَخْنَا عَنْهُمْ آيَاتِنَا الْقُرْآنَ الدَّالَّةَ عَلَى قُدْرَتِنَا
عَلَى الْبَعْثِ نَسَخْنَا وَبِحُجَاتِ حَالِ مَا كَانَ جِهَتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا نَبِيًّا
فَأَيُّ آيَاتِ آجِلَاتِنَا كُنْتُمْ صَادِقِينَ إِنَّا نَبِئْتُمْ قُلْ اللَّهُ يُخَيِّبُكُمْ حِينَ
كُنْتُمْ نَظَافِيرًا تَتَشَكَّرُونَ جَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَنَّ شَكْرَهُ
وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ وَهِيَ الْفَائِلُونَ مَا ذَكَرَ لِأَعْمُونَ وَبِاللَّهِ مَلِكِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَنْفُذُ السَّاعَةُ يَبْدُلُ مِنْهُ يَوْمِيًّا تَحْسُرُ الْمُطْلُوعُونَ الْكَافِرُونَ
أَي يَطْمَئِنُّونَ حَسْرَتُهُمْ بِأَنَّهُمْ بَصِيرٌ وَإِلَى النَّارِ وَتَرَكْنَا أُمَّةً أَي أَهْلِي دِينِ
جَائِئَةً عَلَى رُكْبٍ وَجَمَعَهُمْ كَلَّ أُمَّةً نَدْعِي إِلَى كِتَابِنَا كِتَابَنَا عَمَّا
لَهَا وَيَقَالُ لَهُمُ الْيَوْمَ تَجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَي خَرَّاهُ هَذَا كَأَنَّادِيُوا
الْحَفْظَةَ يُبْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَشِيرُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكُنْتُمْ مَكْفُورِينَ